ويفنده بجسمه اوطأ ما يفترش المفترش المضطجع
على الفراش لم يهب يحف الشيب الذي ما راى بحرمه
ذو صاحب اللب العقل الادهش تحير ولا انتهب
عما نهاه النهى العقل قال ابو الطيب في كافور
لقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤس مقر النهى
فلما نظرت الى عقله رايت النهى كلها في الخصى
وما احسن ما انشده الاديب المعرفي لنفسه في نفسه
لي على الناس فضل نظم ونثر من اباه هجوته واباه
واذا ما ابى صفعت قفاه وقفا من اعانه وقفاه
رحم الله من راه محلا فنهاه عن المحال نهاه
عنه ولا ابالي برص خدش ذي وعيب واصل الخدش اثر
في الجلد ثم اتسع فيه وجعل للعرض فذاك ان مات فسحقا
اي فبعدا له وان يعش فهو كمن لم يعش لا خير في حياة حر
نشره النشر الريح طيبة كانت او خبيثة ومراده ههنا
ذكره وصيته كنشر كريح ميت بعد عشر اي بعد عشرة ايام
نبش اخراج من القبر واخذ هذا البيت من قول ابن المعتز
تبحثت عن اخباره فكانما نبشت بداه بعد ثمانية الدفن
ولابن المعتز التي عليك تمثل زعيك ميتا في عقيب يوم تنزكم
وجيفا من عرضه طيب برق بعجب حسنا مثل برج
رقش نقش وزينه فقل لمن قد شاكه شوكة ذنبه
فلقشا يا مسكين اي يعني لا تنتقش تخرج الشوكة
فاخلص

فاخلص التوبة تطهير تمحو زلا من الخطايا السود ما قد
نقش كتب قال بعضهم في معنى هذا البيت من ليس يسعى
في الخلاص لنفسه كانت سعايته عليه لا لها ان الذنوب
بتوبة تمحى كما يمحي سجود السهو غفلة من سهى وعاشر
صاحب الناس بخلق رضي ودارهم امش على ما يجب
من طاش خف عقله ومن لم يطش وشبه قول اعرابي
لبنيه عاشروا الناس معاشرة اذا غبتم حنوا اليكم
واذا غبتم بكوا عليكم وريش اكتسب الريش جناح
الحر بيتي اصلح حاله انحص بتشديد الصاد اي
انتفى ريشه يعني افتقر وعدى عليه زمانه لا كان
من لم يرش يبغي لا كان من لم يبط من قصده واخذ
اكفه وقتى الموتور قال الموصلي هو من قتل حميمه
او اخذ ماله ظلما فكانه افرد من ماله وحميمه من الوتر
نقيض الشفع وقال غيره الموتور المظلوم الجاني
عليه وقال الشريشي الموتور المظلوم الذي قتل له
ولد او اخ او نسيب ظلما فان عجزت عن انجاده اغاثه
فاستجش استعن لم يمن يكون كالجيش وانعش
ارفع اذا ناداك ذو صاحب كبوه عثره عسا كفي الحشر
به تنتعش تنتفع وتقوم من عثرتك وهاك خذ كاس
النصح اي النصيحة الملآن ما شرب وجد بفضله الكاس
علا من عطش تمت الابيات قال نلما فرغ من ابياته

Copyright © King Saud University